[292] خانك، وإن خالفته اغتابك (1). كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن الثمالي مثله إلى قوله: ويخشى أحصاء ما قد عمله (2). بيان: " خلط علمه " في الكافي " عمله " بتقديم الميم، وما هنا أوفق بسائر الاخبار وأظهر، إذ العلم بلا عمل يصير غالبا سببا للتكبر والترفع والسفاهة وترك الحلم، " يجلس ليعلم " أي يختار مجلسا يحصل فيه التعلم، وإنما يجلس له لا للاغراض الفاسدة، " ليسلم " أي من مفاسد الكلام، " وينطق ليفهم " أي إنما ينطق في تلك المجالس، ليفهم ما أفاده العالم إن لم يفهمه لا للمجادلة، وإظهار الفضل، " لا يحدث أمانته " أي السر، أو المال الذي ائتمن عليه، أو أسرار اموره التي يخشى عليه الضرر، فاطلاق الامانة باعتبار أنه يجعله أمانة عند من يحدثه " الاصدقاء " فكيف الاعداء. " ولا يكتم " أي لو كان عنده شهادة لعدو، لا تحمله عداوته على أن لا يقول له أنا شاهد لك، أو لا يكتمه إذ استشهده، فالمراد للاعداء " شيئا من الحق " أي العبادات الحقة، ليراه الناس، وفيه إشعار بأنه لا يفعل غير الحق ولا يأتي ببدعة " ولا يتركه " أي الحق حياء، لانه لا حياء في الحق كما قال ا تعالى: " وا لا يستحيي من الحق " (3). " إن زكي " أي اثني عليه ومدح بما يفعله " خاف ما يقولون " وفي الكافي " مما يقولون " أي خاف أن يكون قولهم سببا لاعجابه بنفسه وعمله، فيضيع عمله أو يكونوا كاذبين، ورضى بكذبهم فيعاقب على ذلك مع أنه لا ينفع تزكيتهم، كما قال تعالى: " لا تزكوا أنفسكم " (4) " بل ا يزكي من يشاء (5).

_____ (1) أمالى الصدوق: 295 ط قم المجلس 74. (2) ترى شطره الاول في الكافي ج 2 ص 231. باب المؤمن وعلاماته تحت الرقم 3، وشطره الثاني ص 396 باب صفة النفاق والمنافق تحت الرقم 3 أيضا. (3) الاحزاب: 53. (4) النجم: 32. (5) النساء: 49. _____